[77] قال: إنهم سرقوا يوسف من أبيه، ألا ترى أنه قال لهم حين قال: (1) " ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك " ولم يقل سرقتم صواع الملك، إنما عنى سرقتم يوسف من أبيه، فقلت قوله: " إني سقيم " ؟ قال: ما كان إبراهيم سقيما وما كذب، إنما عنى سقيما في دينه (2) مرتادا ". وقد روي أنه عنى بقوله: " إني سقيم " أي سأسقم، وكل ميت سقيم، وقد قال ا عزوجل لنبيه صلى ا عليه وآله: " إنك ميت " أي ستموت. (3) وقد روي أنه عنى: إني سقيم بما يفعل بالحسين بن علي عليه السلام (4) ج: مرسلا " مثله إلى قوله: مرتادا ". (5) بيان: قوله: (وكل ميت سقيم) لعل المراد أنه عند الأشراف على الموت يعرض السقم لا محالة بوجه إما بمرض أو بجرح. 5 - فس: سئل أبو عبد ا عليه السلام عن قول إبراهيم: " هذا ربي " لغير ا، هل أشرك في قوله: " هذا ربي " (6) فقال: من قال هذا اليوم فهو مشرك، ولم يكن من إبراهيم شرك، وإنما كان في طلب ربه، وهو من غيره شرك. (7) 6 - فس: " وما كان استغفار إبراهيم لابيه إلا عن موعدة وعدها إياه " قال إبراهيم لأبيه: إن لم تعبد الأصنام استغفرت لك، فلما لم يدع الأصنام تبرأ منه. (8) 7 - فس: " فنظر نظرة في النجوم فقال إنى سقيم " فقال أبو عبد ا عليه السلام: وا ما كان سقيما " وما كذب، وإنما عنى سقيما " في دينه مرتادا ". (9)

الظاهر انه مصحف " قالوا ". (2) أي سقيما في دين يظنون انه عليه وهو دينهم، طالبا للحق ودينه. (3) في نسخة: إنك ستموت. (4) معاني الاخبار: 63 - 64. م (5) الاحتجاج: 194 مع اختلاف في الالفاظ. م (6) يأتي توجيه لذلك عن الرضا عليه السلام في الخبر الاتى تحت رقم 10. (7) تفسير على بن ابراهيم: 195. وفيه: فقال: لا بل من قال هذا اليوم اه. م (8) تفسير على بن ابراهيم: 282. م (9) تفسير على بن ابراهيم: 557. م [*]